في وقت بدأ فيه وفد دولي من الأمم المتحدة زيارة لمصر تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسئولين المصريين حول تطورات الوضع في ليبيا.

جانب من الإجتماع الذى عقد بأبوظبى للمجلس الوطنى الإنتقالى الليبى أمس

شهدت مدينة مصراتة الساحلية اشتباكات ضارية بين قوات المعارضة المسلحة و قوات الزعيم معمر القذافي بالقرب من المطار, بينما استهدفت طائرات حلف شمال الأطلسي مخازن ذخيرة حكومية كما قصفت طائرات الناتو منطقة شرق مصراتة.

وقال أحد أعضاء الوفد, الذي طلب عدم ذكر أسمه, إن الوفد يضم41 فردا من كبار المسئولين في برنامج الغذاء العالمي ومفوضية شئون اللاجئين, سيبحث تطورات الوضع في ليبيا وسبل توفير المساعدات الطبية والغذائية للشعب الليبي خاصة في المناطق التي يسيطر عليها الثوار مع تذليل العقبات التي تواجه النازحين من ليبيا عبر منفذ السلوم البري.

علي صعيد متصل, قال عضو في مجموعة دعم النفط والغاز التي أسستها المعارضة الليبية المسلحة أمس إن المعارضة استطاعت تدبير السيولة التي تشتد حاجتها إليها عن طريق بيع ما قيمته001 مليون دولار, من النفط الذي دفع ثمنه بالدولار الأمريكي عن طريق بنك قطري. وقال المصدر الذي رفض نشر اسمه علي هامش اجتماع للمجالس القبلية الليبية المعارضة في أبوظبي أنه تم حتي الآن بيع نحو مليون برميل مقابل001 مليون دولار, وتستخدم الأموال لشراء السلع الأساسية مثل الغذاء ومواد الدعم الأخري.

في هذه الأثناء, ذكر شهود عيان من مدينة مصراتة بغرب ليبيا أن قتالا ضاريا وقع أمس عند المطار وفي منطقة الكلية الجوية(قرب المطار), سمعت خلاله اصوات المدفعية والصواريخ. كما أن حلف الاطلسي قصف أيضا منطقة في شرق مصراتة بدون ذكر تفاصيل.

وتخفي قوات القذافي دباباتها ومدفعيتها وتستخدم تكتيكات الكر والفر في مصراتة مما يحبط محاولات الغارات الجوية لحلف الاطلسي منذ اسابيع لفك الحصار عن المدينة.

وتركت القوات الحكومية وسط المدينة للمعارضة ولكنها تتحصن في اطرافها وتحاول في بعض الاحيان القصف من مناطق مكشوفة والاختباء بين المباني.

وفي سياق متصل, واصل حلف الناتو قصفه للعديد من المدن الليبية علي طرابلس وسرت والزنتان, أسفرت عن وقوع عدة انفجارات قوية غرب العاصمة الليبية طرابلس بعد تحليق من طائرات الناتو. و ذكر مصدر عسكري أن قصف الناتو طال عددا من المباني المدنية والبني التحتية.. مضيفا أن عددا من الاحياء السكنية بمدينة مصراتة وأحياء سكنية تحت الانجاز تم قصفها أيضا... وأوضح أن عددا من الشهداء قد سقطوا وتم تدمير البنية التحتية نتيجة هذا القصف. كما أعلن المصدر العسكري أن عددا من افراد الجماعات المسلحة بمدينة مصراتة, قد سلموا أنفسهم وأسلحتهم إلي قوات الشعب المسلح.

وقد ذكرت قناة الجماهيرية التليفزيونية الليبية الرسمية امس الأول أن بعضا من المعارضين في مدينة مصراتة سلموا أنفسهم للقوات الحكومية. ولم يذكر تليفزيون الجماهيرية عددهم ولكن نقل عن متحدث عسكري قوله إن بعضا ممن سلموا أنفسهم أدلوا باعترافات سيتم بثها لاحقا. غير أن مصادر للمعارضة سارعت الي دحض هذا الادعاء.

وقال احمد حسن المتحدث باسم المعارضة ان ما اعلنته قناة الجماهيرية كذب وان احدا لم يستسلم وقال ان قوات المعارضة ثابتة ويملؤها التحدي وسوف تواصل القتال ولو بأظافرها وأسنانها لو لزم الأمر.

وقال متحدث باسم المعارضين اسمه جمال سالم من مصراتة ان المعارضين سيطروا علي قرية تسمي زريق تقع علي بعد نحو52 كيلومترا غربي المدينة وانهم الان علي بعد نحو عشرة كيلومترات من بلدة زليتن التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

ولم يتسن التأكد بشكل مستقل من النبأ, كما لم يصدر رد فعل فوري من المسئولين في طرابلس.

وفي نيويورك: اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش القوات التابعة للعقيد معمر القذافي بشن هجمات بصورة عشوائية متكررة علي بلدات جبلية تقع في غرب البلاد.

ونقلت المنظمة- في بيان لها- عن لاجئين فروا من مناطق النزاع قولهم إإن الهجمات أسفرت عن مقتل وإصابة

مدنيين في جبل نفوسة ونالوت والزنتان. ودعت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها القوات الليبية إلي كف هجماتها العشوائية عن المناطق المأهولة بالمدنيين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/05/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com